

بسم الله - مكة المباركة - ١٤٣٥/١٠/١٤

(قصائد القصبي أجمعت محرر المجلة العربية)

في كتاب المجلة العربية (العدد ٣٩٧ صفر ١٤٣١) اختيرت قصائد
لفازي القصبي رحمه الله (قبل وفاته بأشهر) نظراً لمحرروا المجلة أولى
قصائده بإعجابهم، وكان من غير ما فعلوا إنظار إعجابهم به قبل موته.
وهذه ألهم ما حوطني على الكتاب:

١) في مقدمة الأستاذ خالد المالك للكتاب (ص ٩) أضيف لأن
الوظيفة (في الجامعة ثم في وزارتي وسفارتين ثم في وزارتيين)
سرقته غازی من الشعر، فخرت الأمة من شاعر مجيد.
وكنت أحي لأن الشعر سرق غازی من الشعر للصالحين
والذين فاهم يتبع غير الفاوين الذين يرمون معه في أودية الخيال،
٢) ولكن القصبي رحمه الله كان عند حسن ظني به، ففي (ص ١٨)
وما بعدها من الكتاب نفسه رد على تحني خالد المالك ومحمد أنصاري
للتفريغ للشعر بأنه: (يرفض أن يختزل ويصنف في كلمة شاعر)،
(إن الشعر اليوم أجمعت من أن يشكل أثر في تطور المجتمعات)، قلت:
وكذلك كان بالأحسن وسيكون في الفرد إلا أن يشاء الله، لأن غالباً
لما زقم الله وبرأ منه بنبيه صلى الله عليه وسلم، وليس طام استغنى منه،
وقال غازی رحمه الله: (إننا نذكر شطط الذين يطالبون الشعر أو
بأن يكونوا قادة الفكر والرأي)، قلت: فضلاً أن نطعن بهم أن
يلقوا أئمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.
٣) وأخيراً المحررون باقتيادهم من قصائده أولاً: (لله الحمد) وفضلاً:
لله الحمد، والأهل من ضاعمة التفرغ لله الحمد، والأيام رامية الظفر
لله الحمد، والأهبات في كل سائر، لله الحمد، والأهبات في حشمة القبر
وأشكر لوزن تعطي بما أنت أهله، وتأخذ ما نطقي فأرتاح للشكر.

٢
٤) وأحسن المحررون يخام قصائده التي أعجبهم بحديقة الفنون وفلا
ويابلاراً نذرت الصخرة لهريرة لفرها، دقت لي من إجماع
يا عالم الضيف، ذنبي أنت تعرفه، فأنت تعلم لعلائي ولجساري
وأنت أدري بايمان مننت به، علي ما خدشته كل أوزاري
أحببت لقبال، كحسن الظن يسفع لي، أيرتجى الصفوة لا عند فقار؟

٥) ولتبرهم أحسنوا فجموا قصيدته: للشهداء (ص ١٣١)، وفيها:
يشهد الله أنكم شهداء • يشهد الأبناء والأولياء
متمم كل تعز كل رب • في ربوع أعزها الإسرائ

فوق من أشنع شفرة - تجاوز الله عنه -، ولذلك بادرت

إلى الإنكار عليه برسالة خاصة، ونشرت إنكاراً عليه في جريدة
الحياة بعد يومين أو ثلاثة من نشرها فيها، عفا الله عني وعنه.

فأله تعالى يشهد ورسوله صلى الله عليه وسلم خير أولياء يشهد
أن من قتل نفسه بشيء فهو يقتل به في نار جهنم خالداً فيها.

ولم يدع واحداً أو واحدة من المعتدين ولا من ساقوهم إلى الانتحار
أنهم يقا تلون لاعلاء كلمة الله تعالى، بل لترا إلى الوطن ومحبة الجماعة

ولا يعرف في فلسطين من يلعن الرب ويلعن الدين غير المعتدين
إلى الإسلام والسنة والأوثان المنطقة لهم، ولم يسلم منهم

مرة واحدة أنكار شيء، من هذه الأوثان بل هم الذين يجوزوا
والله ورسوله وقتل دون من أولياء الله يشهدون أن الصالحات تشع

الله وهدم أهل الفتوى في كل أمر يتعلق بدين الله وعلمه وكرمه
وإن الشراء والكتاب والصحفين والمهندسين مثل الأعراب أبعد

الأياموا حدود ما أنزل الله، فلا يجوز لهم القول على الله وعلمه بغير علم.
تجاوز الله عن غمازي القاصبي الإدري في الفذ والشجاع الفذ ولعل

الله أن يخلف في أهل بصلحهم ديناً وديناً، والله الهادي